

تفسير أبي السعود

276277278279 - 79 البقرة .

يحق الربا أي يذهب ببركته ويهلك المال الذي يدخل فيه .

ويربى الصدقات يضاعف ثوابها ويبارك فيها ويزيد المال الذي اخرجت منه الصدقة ويربىها كما يربى أحدكم مهره وعنه E ما نقصت زكاة من مال قط .

والا لا يحب أي لا يرضى لأن الحب مختص بالتوايين .

كل كفار مصر على تحليل المحرمات .

أثيم منكم في ارتكابه .

إن الذين آمنوا بالرسوله وبما جاءهم .

وعملوا الصالحات وأقاموا الصلاة وآتوا الزكاة نخصيئهما بالذكر مع اندراجهما في

لصالحات لانافتهما على سائر الأعمال الصالحة على طريقة ذكر جبريل وميكال عقيب الملائكة عليهم السلام .

لهم أجرهم جملة من مبتدأ وخبر واقعة خبرا لأن أي لهم أجرهم الموعود لهم وقوله تعالى . عند ربهم حال من أجرهم وفي التعرض لعنوان الربوبية مع الإفاضة إلى ضميرهم مزيد لطف وتشريف لهم .

ولاخوف عليهم من مكروه آت .

ولاهم يحزنون من محبوب فات .

يأيها الذين آمنوا اتقوا أي قوا أنفسكم عقابه .

وذروا ما بقى من الربا أي واتركوا بقايا ما شرطتم منه على الناس تركا كلياً .

أن كنتم مؤمنين على الحقيقة فغن ذلك مستلزم لامثال ما أمرتم به البتة وهو شرط حذف جوابه ثقة بما قبله أي أن كنتم مؤمنين فاتقوا وذروه الخ روى أنه كان لثقيف مال على بعض قريش فطالبوهم عند المحل بالمال والربا فنزلت .

فإن لم تفعلوا أي ما أمرتم به من الاتقاء وترك البقايا إما مع إنكار حرمة وإما مع

الاعتراف بها .

فأذنوا بحرب من ا ورسوله أي فاعلموا بها من أذن بالشئ إذا علم به أما على الأول فكحرب

المرتدين وأما على الثاني فكحرب البيغاة وقرئ فأذنوا أي فاعلموا غيركم قيل هو من الأذان

وهو الاستماع فإنه من طرق العلم وقرئ فأيقنوا وهو مؤيد لقراءة العامة وتنكير حرب

للتفخيم ومن متعلقة بمحذوف وقع صفة لها مؤكدة لفخامتها أي بنوع من الحرب عظيم لا يقادر

قدره كائن من عند اﷻ ورسوله روى أنه لما نزلت قالت ثقيف لا بد لنا بحرب اﷻ ورسوله .
وإن تبتم من الارتباء مع الإيمان بحرمتها بعد ما سمعتموه من الوعيد .
فلكم رءوس أموالكم تأخذونها كملا .
لا تظلمون غرماءكم بأخذ الزيادة والجملة إما مستأنفة لا محل لها من الإعراب أو حال من
الضمير في لكم والعامل ما تضمنه الجار من الاستقرار .
ولا تظلمون عطف على ما قبله أي لا تظلمون أنتم من قبلهم بالمطل